شخصية العدد:

# تاريخ حياتي / بابكر بدري

مجلة دراسات افريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

# شخصية العدد: تاريخ حياتي / بابكر بدري

اعداد الدكتوره وداد جابر

مقدمة الكتاب بقلم الأستاذ الدكتور شيخ ادباء الجيل

لدكتور محمد فريد أبو حديد

**تاريخ الاستلام:**
٢٥/ ٧/ ٢٠٢٣

**تاريخ القبول:**
٣٠/ ٧/ ٢٠٢٣

**تاريخ النشر:**
١/ ٩/ ٢٠٢٣

**ملخص البحث:**

هذا الكتاب الذي بين أيدينا مظهر من التجديد الذي امتاز به صاحبه المغفور له، حيث يستعرض سيرة الشيخ بابكر بدري في عصر مهم و من أخطر مراحل حول السودان خصوصا والقارة الافريقية عموما . ويقول الكاتب عرفت الشيخ بابكر بدري منذ وطئت قدماي أرض السودان ولأول مرة في عام ١٩٤٠ وكنت سمعت به من بعيد قبل ايفادي الى السودان بفترة.

وعرفت الشيخ الذي نذر حياته على التعليم وجعله هواية مدفوعا بايمان صادق لا يتردد من العقبات بكل اشكاله بما في ذلك الإدارة البريطانية.

**الكلمات المفتاحية:**

الشيخ بابكر بدري، السودان، القارة الافريقية.

**المجلد الثاني العدد (١٢)**

**صفر ١٤٤٥هـ -**

**أيلول ٢٠٢٣م**

# number character:
# History of my life / Babiker Badri
# Prepared by Dr. Widad Jaber
# Introduction to the book written by Prof. Dr. Sheikh writers of the generation

**By Dr. Muhammad Farid Abu Hadid**

**drwidad72@uomustansiriyah.edu.iq**

**Received:**
25/7/2023

**Accepted:**
30/7/2023

**Published:**
1/9/2023

**Keywords:**
Sheikh Babiker Badri, Sudan, the African continent.

**Journal of African Studies**
volume (2)
Issue (12)
Safar 1445 H

**Absrract**

This book that we have in our hands is a manifestation of the renewal that distinguished its late author, as it reviews the biography of Sheikh Babiker Badri in an important era and one of the most dangerous stages around Sudan in particular and the African continent in general. The writer says I knew Sheikh Babiker Badri since I set foot on the land of Sudan for the first time in 1940, and I had heard of him from afar before being dispatched to Sudan for a while. I knew the Sheikh who dedicated his life to education and made it a hobby driven by a sincere faith that does not hesitate from obstacles in all its forms, including the British administration.

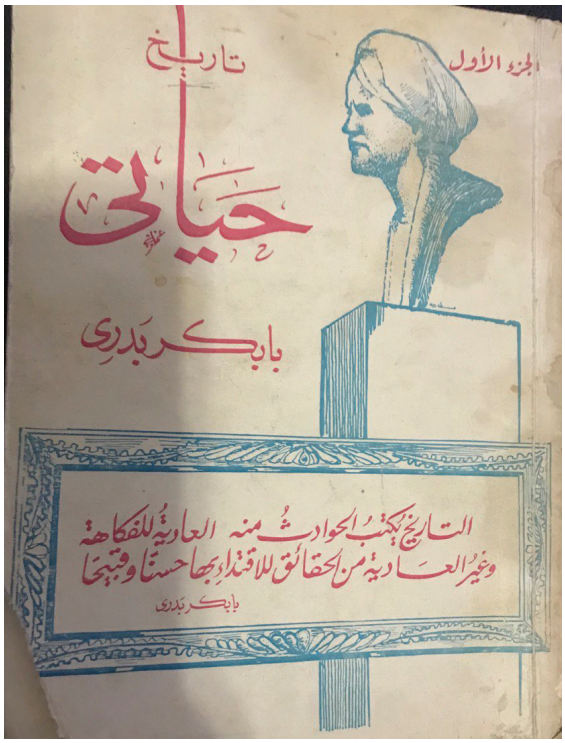


**سيرته:**

ولد بابكر بدري حوالي عام ١٨٥٧ وكان مسقط راسه على نهر (أتبره) في شمال السودان لوالدين فقيرين في المال، وأحاط بالطفل بابكر منذ مولوده، غاب عنه والده وتربى بكنف الام وحدها وقد تبنى سعيد شقيق والدته بمساعتهم بالمال والغذاء وعندما بلغ بابكر سن الرابعة أنتقلت الاسرة الى مدينة رفاعة (على النيل الأزرق) فا ستقرت الاسرة حتى بلغ بابكر مبلغ الرجال وتزوج . نال بابكر تعليمه في الخلاوي على يد احد مشايخه الذين كان لهم أثر كبير في نيل التعليم بعد دخوله الخلوة على يدي الشيخ الازيرقي فكان يلجا الى التخفيف عن همومه بطرق واضحة في ثنايا هذه السيرة انه كان من اشد الناس تحمسا للثورة ضد الأجنبي، كان يضمر الثورة منذ صباه وشبابه حتى قبل ان يقوم محمد احمد المهدي بثورته فما كاد المهدي يعلن الثوره حتى بادر بابكر بمبايعته. ولعل بابكر الشاب ومن انصار الثورة المهدية جاء ذلك بتاثير والدته التي كانت توجيه، فهي التي أحتضنته صغيرا، وكانت تختار جلة الفقهاء ليتلقى عليهم دروسه. وكانت تعني بكل كبيرة وصغيرة، بل ورث منها حساسيتها المرهفة التي كانت تغذيها في كل مناسبة . بل يلوذ بها كلما اشتدت وطاة الحياة . فهي التي حملته على ان يهاجر الى بلدة مدني عندما وجدت انه يلتقى بمعلمه في رفاعه وهي التي اختارت له فقيها فاضلا من اقاربها ليكون استاذه فلم يكن عجيبا ان يندفع معها في حماستها للحركة المهدية. وقد دفعته الحماسة الى التضحية

باموال الاسرة في سبيل الثورة عندها ترك وذهبا الى موطن القتال. وكان أبوه في صفوف المحاربين فسأله " كيف جئت ولمن تركت الزرع " فاجابه: " تركته لله والجهاد أفضل منه " وكان عند حصار الخرطوم في مقدمة المحاربين في أقرب النقط من المدينة بحيث كان يرى القتال مستمر ليلا ونهارا وعند بسقوط الثورة المهدية، ونصح بابكر اهل السودان باكتساب العلوم والمعارف وتيقن بابكر حينها بان التعليم هو المقدمة والفرصة لكل نهضة، وكان الشيخ بابكر شجاعا في عقيدته فلم يتردد في افتتاح مدرسة لتعليم البنات على الرغم ما يعرفه من تمسك قومه بالتقالبد القديمة التي حالت بين المراة والتعليم طوال قرن التاسع عشر في كل أ نحاء الامة العربية. وقد كنت في مناقشاتي مع بابكر بدري ألمح ما كان يملا قلبه من الامال في مستقبل هذه الامة وما كان الاستبشار كلما لمح تقدما في ركن من اركان الوطن العربي. لم يكن متزمتا ولا متعصبا ضد شي مادام يرى فيه مصلحة لقومه، وقد كان له ما أراد فرفع راية التعليم في مقدمة نهضة السودان الحديث.

وعليه فانه من دواعي سعادتي أن تحققت لي أمنية إذ كنت أضمرها في نفسي منذ أن عرفت الشيخ بابكر بدري أرى فيه ممثلا لعصر كامل الحركة وطنية كاملة. وكنت أتمنى في نفسي لو استطاع هذا الرجل أن يكتب تاريخ حياته بنفسه فتكون صورة واضحة لكل عصره، فهو عاصر وشهد الحركة الوطنية على مدى عشرات من السنين، وهو جدير بان يجلي للأجيال القادمة حقائق كثيرة يطلع عليها جيل بعد جيل ويكون نبراس لهم عبر التاريخ وعندما زرت السودان للمرة الثانية في عام ١٩٥٥ أطلعني نجله السيد يوسف بدري على مجموعة من المذكرات بخط يد والده، وكانت نيته تتجه الى طبع تلك المذكرات فكان ذلك تحقيقا لما اراد ولهذا كنت سعيدا أن أكتب هذه المقدمة للكتابه، ومشاركة مني في الوفاء لصديقي الشيخ الكريم بابكر بدري عليه الرحمة ومشاركة مني في تجليه السحابة التي أثارها الاستعمار البريطاني وأعوانه حول العلاقة بين شعبي السودان ومصر وهما شعبان تشاركا في الحياة منذ ألوف السنين معا من نهرهما الخالد، فهما شعبان شقيقان تجمعهما المصالح المشتركة عبر التاريخ .